و قال له الآن تؤمن و قد عصيت قبل وكنت من المفسدين به
بضلالك واضلالك عن الايمان فاليوم ننجيك نخرجك من
البحر ببدنك جسدك الذى لا روح فيه فيكون لمن خلفك
بعدك آية عبرة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثل فعلك
وعن ابن عباس ان بعض بني اسرائيل شكوا في موته فاخرج
لهم ليروه وان كثيرا من الناس اهل مكة عن آياتنا لغافلون
لا تعتبرون بها ولقد بوأنا انزلنا بني اسرائيل مبوأ صدق منزل
كرامة وهو الشام ومصر ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا بان
امن بعض وكفر بعض حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة
فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين بانجاء المؤمنين و
تعذيب الكافرين فان كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك من ال
القصص فرضا فاسئل الذين يقرؤن الكتاب التورية من قبلك
فانه ثابت عندهم يخبروك بصدقه قال صلى الله عليه وسلم
لا اشك ولا اسئل لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
الشاكين فيه ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من
الخاسرين ان الذين حقت وجبت عليهم كلمة ربك بالعذاب لا
لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم فلا ينفعهم
حينئذ فلولا فهلا كانت قرية اريد اهلها آمنت قبل نزول
العذاب بها فنفعها ايمانها الا لكن قوم يونس لما آمنوا عند
رؤية امارة العذاب ولم يؤخروا الى حلوله كشفنا عنهم عذاب
الخزى في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين انقضاء آجالهم ولو
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا أفانت تكره الناس
بما لم يشاء الله منهم حتى يكونوا مؤمنين لا وما كان لنفس ان تؤمن

الا باذن

الا باذن الله بارادته ويجعل الرجس العذاب على الذين لا يعقلون
بتدبرون آيات الله قل لكفار مكة انظروا ماذا اى ا
الذى في السموات والارض من الآيات الدالة على وحدانية
الله تعالى وما تغني الآيات والنذر جمع نذير اى الرسل عن
قوم لا يؤمنون في علم الله اى ما تنفعهم فهل ما ينتظرون بما
بتكذيبك الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم من الامم اى مثل وقا
وقايعهم من العذاب قل فانتظروا ذلك انى معكم من المنتظرين
ثم ننجي المضارع لحكاية الحال الماضية رسلنا والذين آمنوا
من العذاب كذلك الانجاء حقا علينا ننجي المؤمنين النبي واصحابه حين
تعذيب المشركين قل يا ايها الناس اى اهل مكة ان كنتم في شك
من ديني انه حق فلا اعبد الذين تعبدون من دون من دون
الله اى غيره وهو الاصنام لشككم فيه ولكن اعبد الله الذى
يتوفاكم بقبض ارواحكم وامرت ان اى بان اكون من المؤمنين
وقيل لى ان اقم وجهك للدين حنيفا مائلا اليه ولا تكونن من الـ
المشركين ولا تدع من الله تعبد من دون الله ما لا ينفعك ان
ان عبدته ولا يضرك ان لم تعبده فان فعلت ذلك فرضا فانك
اذا من الظالمين وان يمسسك يصبك الله بضر كفقر ومرض
فلا كاشف رافع له الا هو وان يردك بخير فلا راد دافع لفضله
الذى اراده بك يصيب به اى بالخير من يشاء من عباده و
هو الغفور الرحيم قل يا ايها الناس اى اهل قد جاءكم
الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه لان ثواب الاهتداء له
ومن ضل فانما يضل عليها لان وبال ضلاله عليها وما انا عليكم
بوكيل فاجبركم على الهدى واتبع ما يوحى اليك واصبر على

اخرج ابو سعد عن ابي الدرداء مثله
واخرج الديلمي من حديث عن انس
مرفوعا مثله واخرج الديلمي من وجه اخر
عن انس مرفوعا تفكر ساعة في اختلاف
الليل والنهار خير من عبادة
ثمانين سنة در المنثور

اى حصنوا

Copyright © King Saud University